لا مناص أمام كل الشعوب لتصل الى أحلامها
وطموحاتها دون التمسك بمبادئ الحرية
والديمقراطية والاحتكام لإرادة الشعب واختياراته

علي عبدالله صالح
رئيس الجمهورية
رئيس المؤتمر الشعبي العام

أكتوبر ثورة الاستقلال والوحـــدة

صادف يوم الجمعة الموافق الرابع عشر من أكتوبر ٢٠١١م الذكرى الثامنة والأربعين لانطلاقة الثورة الوطنية المسلحة والتي تفجرت شرارتها من قمم جبال ردفان الأبية في الرابع عشر من أكتوبر ١٩٦٣م في بداية مرحلة جديدة من مراحل الكفاح الوطني لإنهاء الاحتلال البريطاني والذي احتل الشطر الجنوبي من وطننا اليمني الحبيب منذ التاسع عشر من يناير ١٨٣٩م.. وبهذه المناسبة الوطنية الخالدة تحتفل بلادنا قيادة وحكومة وشعباً ابتهاجاً بهذه الثورة العظيمة والتي بدأت صبيحة الرابع عشر من أكتوبر ١٩٦٣م حتى تحقق لشعبنا اليمني العظيم الاستقلال الوطني الناجز في الثلاثين من نوفمبر ١٩٦٧م بعد احتلال دام مائة وتسعة وعشرين عاما..

محمد علي سعد

الثورة اليمنية سبتمبر واكتوبر صعبة المنال واكبر من ان ينالها الانقلابيون

عيب على الاشتراكي ان يستمر تابعاً ضعيفاً للاصلاح بطاعة عمياء

وفي يوم عظيم كهذا وفي ذكرى خالدة كذكرى ثورة أكتوبر المجيدة نقف وقفة تحية واجلال لشهداء الثورة الذين ضحوا بحياتهم رخيصة حتى ينال شعبنا استقلاله الوطني منهياً عقوداً طويلة من حكم الاحتلال الأجنبي على هذا الجزء من وطننا اليمني الكبير..

< بانطلاق ثورة الرابع عشر من أكتوبر ١٩٦٣م باعتبارها ثورة كفاح وطني مسلحة قد أكدت على تحقيق مبدأ عظيم وهو المبدأ القائل: إن التاريخ يسبق الجغرافيا وينتصر عليها وأصل الحكاية أنه وبإعلان اسقاط النظام الإمامي في صبيحة السادس والعشرين من سبتمبر ١٩٦٢م تقاطر أبناء المحافظات الجنوبية إلى صنعاء لنصرة الثورة والجمهورية منذ اليوم الأول لإعلانها وعندما تمكن النظام الجمهوري من وضع قدميه بقوة على الأرض فإن ذلك الانتصار قد مهد الطريق واسعاً لخلق الأرضية الأصلح والأقوى لانطلاقة ثورة الرابع عشر من أكتوبر والتي ما أن انطلقت حتى تقاطر عدد غير قليل من أبناء المحافظات الشمالية للانضمام إلى صفوف ثورة أكتوبر كثوار وسقط منهم العشرات كشهداء أبـرار في معارك التحرير من أجل نيل الاستقلال الوطني من بين يدي الاحتلال البريطاني وبذلك يكون التاريخ قد انتصر على الجغرافيا، والتاريخ هنا قال إن الشعب اليمني كان واحداً منذ الأزل.. وان الجغرافيا السياسية التي فرضت علينا كشعب وجود نظامين الأول إمامي متخلف في الشمال وجزء جنوبي محتل من قبل الاستعمار البريطاني في جنوب الوطن.

الثورتان سبتمبر وأكتوبر قامتا وانتصرتا على أساس أننا أبناء وطن واحد وجلدة شعب واحد وان أهداف الثورتين كانت ولاتزال وحدة الوطن أرضاً وإنساناً وظلت الجماهير اليمنية طوال عقود تناضل من أجل إعادة تحقيق الوحدة.

وفي هذا السياق لابد أن نتذكر أنه وبانتصار ثورة السادس والعشرين من سبتمبر قد تحولت صنعاء إلى الحاضن الشرعي لقيادة ثورة أكتوبر.. فيما تحولت تعز وتحديداً منطقة «صالة» إلـى أرض يتدرب فيها فدائيو الجبهة القومية على فنون قتال حرب الشوارع..

وفي هذا المقام ونحن نتحدث عن ثورتي سبتمبر وأكتوبر لابد من الحديث بالكثير من الشكر والامتنان والتقدير لفخامة زعيم الأمـة العربية الزعيم المصري طيب الذكر الرئيس جمال عبدالناصر والشعب المصري الذين وقفوا مع ثورتي اليمن بالرجال والمال والسلاح، وهنا نذكر للرئيس جمال عبدالناصر مقولته الشهيرة وهو يزور تعز في العام ١٩٦٤م والتي جاءت في معرض خطابه الشهير «على بريطانيا أن تحمل عصاتها وترحل عن جنوب اليمن».

من هنا نقول إننا في اليمن نكن لمصر قيادة وشعباً الكثير من الحب والامتنان والتقدير لدورهم الكبير واسهاماتهم العظيمة في دعم الثورة اليمنية ونصرتها ونتذكر بالكثير من العرفان شهداء مصر الذين قضوا نحبهم على الأرض اليمنية دفاعاً عن ثورتنا ونصرتنا ومستقبلنا كوطن وشعب.

واليوم ونحن نحتفل بالذكرى التاسعة والأربعين لثورة السادس والعشرين من سبتمبر وبالذكرى الثامنة والأربعين لثورة الرابع عشر من أكتوبر وفي هذه المرحلة تحديداً التي عاش ويعيش فيها شعبنا ووطننا تحدياً من نوع خاص، والمتمثل بالأزمة الطاحنة التي نعيشها منذ تسعة أشهر وبسبب تعنت المشترك ورفضهم كل المبادرات الايجابية التي تقدم بها المؤتمر الشعبي العام ممثلة بفخامة الأخ علي عبدالله صالح رئيس الجمهورية، رئيس المؤتمر والتي لو تعامل معها المشترك بجدية لكنا أخرجنا البلاد من الأزمة التي أكلت الأخضر واليابس واضرت بالبلاد والعباد.. اليوم ونحن نحتفي بذكرى الثورة اليمنية سبتمبر وأكتوبر ونوفمبر حري بناء أن نركز على جملة من الحقائق:

أولاً: أن ثورتي سبتمبر وأكتوبر قامتا لإنهاء الاحتلال البريطاني في الجنوب واسقاط النظام الإمامي الكهنوتي المتخلف في الشمال.. يعني إنهاء كل وصاية وأية وصاية على الشعب اليمني من أي نوع ومن أي اتجاه.

ثانياً: أن ثورتي سبتمبر وأكتوبر ومنذ اليوم الأول لهما كانتا ولاتزالان ثورة يمنية هدفت إلى إعادة وحدة الوطن أرضاً وإنساناً وأن هذه الثورة العظيمة ما كانت ان تنتصر لولا وحدة شعبنا حتى من قبل إعادة الوحدة واليمن لا مستقبل له دون الوحدة.

ثالثاً: إنه وبعد مرور ٤٩ عاماً على انتصار ثورة سبتمبر و٤٨ عاماً على ثورة أكتوبر لاتـزال هذه الثورة اليمنية الخالدة تحتفظ بأسمى أهدافها وهو وحدة اليمن وأن أية دعوات من أي نوع لإعادة تشطيره تحت مسميات انفصالية، فدرالية، كونفدرالية.. الخ، هي خيانة عظمى للثورة اليمنية ولرجالها وشهدائها ومناضليها، خيانة بكل ما في الكلمة من معنى ومضمون مهما كانت الظروف والتحديات فلا يمكنها أن تعطي مبرراً للطامعين بالسلطة والقفز على قناعات شعبنا ونضالاته بأن يتحدثوا عن خيانة الثورة اليمنية بالدعوة لإعادة تشطير الوطن اليمني الواحد.

وبعد كل ما تقدم فإننا ننتهز هذه الفرصة لتجديد الدعوة التي اطلقها فخامة الأخ علي عبدالله صالح رئيس الجمهورية لكل العقلاء إلى أن يغلبوا المصالح العليا لشعبنا ووطننا ومستقبلنا ومستقبل أبنائنا وأن يقوموا بمسئولياتهم الوطنية تجاه وطنهم والعمل معاً لاخراج بلادنا من الأزمة بالالتزام بالدستور والقوانين والنهج الديمقراطي والحفاظ على منجزات شعبنا وأمنه واستقراره.

وفي ذات السياق فإننا ندعو اخواننا في المحافظات الجنوبية إلى التمسك بالوحدة والوفاء لتضحيات شهداء الثورة اليمنية سبتمبر وأكتوبر الوحدويين الذين كانت مسألة إعادة توحيد الوطن اليمني هدفاً عظيماً وغاية أعظم بالنسبة لهم.. كما ندعو الجميع إلى أن يكونوا كما كانوا دائماً حصناً منيعاً تتحطم عليه كل مؤامرات النيل من وحدتنا اليمنية وأن لايسمحوا أو يتسامحوا مع أيٍ كان أن يحاول المساس بها. فالوحدة كمشروع حضاري وطني وسياسي واقتصادي وثقافي واجتماعي والمحققة في الثاني والعشرين من مايو ١٩٩٠م تعد اعظم انجاز للشعب في تاريخنا المعاصر.

نقول ذلك ونكرره لأننا نرى أن هناك من هدف ويهدف إلى سرقة ثورة أكتوبر المجيدة تلك الثورة التي دعت إلى الاستقلال في كل مرحلة من مراحل النضال الوطني الجسور ضد الاستعمار البريطاني كما نادت منذ اليوم الأول لانطلاقها ومن خلال برنامج الميثاق الوطني للجبهة القومية نادت بإعادة وحدة الوطن وإزالة كافة اشكال التشطير بين أبناء الوطن الواحد.. واليوم نرى من يستغل هذه المناسبة بدعوته إلى الانفصال أو الفيدرالية مستغلاً احتياجات الناس وبعض الأخطاء التي ارتكبت في المحافظات الجنوبية وكان من اهم اسبابها تراخي عدد من المسئولين في تلك المحافظات وعدم التعامل بجدية مع قضايا الناس واحتياجاتهم الأمر الذي جعل تلك الاحتياجات تتزايد وتتضاعف وتتحول إلى مشكلة استغلها دعاة الانفصال بالدعوة إلى موضوع القضية الجنوبية والحراك الجنوبي لهذا كله لابد من الوقوف بجدية أمام أهـداف ومبادئ ثورة الرابع عشر من أكتوبر ١٩٦٣م والتمسك بها باعتبارها دعت إلى الحرية والعدالة والوحدة والمساواة وألا نسمح لاحد بأن يتحدث عن الجنوب والشمال أو يردد على مسامعنا مفردات كـ«نحن وهم» لأنه عيب علينا ونحن نحتفي بأعياد الثورة اليمنية سبتمبر وأكتوبر ونوفمبر أن نسمح حتى بالحديث مجرد الحديث عن العودة بالوطن إلى زمن ما قبل ٢٢ مايو ١٩٩٠م.

عيب علينا جميعاً أن نترك أية مجالاً من المجالات نتركه للذين يريدون دغدغة مشاعر الناس البسطاء بالحديث عن الجنوب وأيام الحزب الاشتراكي اليمني الجميلة والرخص في الأسعار وكأن أيام الاشتراكي كانت جنة الله في الأرض، علماً أن أيام الاستعمار كانت الاسعار ارخص فهل نعيد الاستعمار..

واليوم ونحن نحتفي بأعياد الثورة من العيب بمكان أن نترك لبعض الاقزام الباحثين عن سلطة أو نسمح لقيادات شاخت وانتهى دورها الوطني أو نترك الحرس القديم ليعودوا حكاماً آمرين مع اننا قد شربنا من جهلهم وجهالتهم الشيء الكثير.

عيب علينا أن نتركهم يسرقون وحدتنا اليوم كما سرقوا ثورتنا بالأمس.. عيب أن يتحدث أسوأ الجنوبيين باسم القضية الجنوبية المزعومة، فيما هم من كانوا سبب جرحنا وألمنا في الماضي وكنا في عدن مواطنين درجة ثالثة والناس لن تنسى ذلك الأمر لا اليوم ولا غداً.

عيب على الحزب الاشتراكي اليوم أن يقف موقف المتفرجين وجماعات الإصلاح تسرق البلاد والعباد وتشحن جماعاتها من أبين وتعز لعدن وتملأ بها المدارس تحت اسم نازحين.

عيب على الحزب الاشتراكي أن يستمر تابعاً ضعيفاً يمشي وراء الإصلاح بطاعة عمياء وهو يرى ويسمع كل قصص الإصلاح في السرقات والتخريب والتدمير وآخرها محاولة احراق سيارة مكافحة الحرائق بعدن.. عيب على الاشتراكي الذي جلس يتكلم باسم عدن والجنوب ان يتحول إلى تابع خائف من الإصلاح وشريك كاذب له في التحالف المشترك.

خلاصةً.. ونحن نحيي الذكرى الثامنة والأربعين لثورة أكتوبر الخالدة نؤكد وفاءنا للثورة وأهدافها التحررية ضد الاستعمار كما نؤكد تمسكنا بأهدافها الوحدوية التي لن نسمح لأيٍ كان ان يمسها أو يحاول سرقتها منا.. فالثورة اليمنية صعبة المنال.. صعبة المنال.. أكبر من أن تنال.

لا للفوضى.. لا للتخريب.. نعم للأمن والأمان .. نعم للإستقرار.. نعم للتنمية.. لا للفوضى.. لا للتخريب.. نعم للأمن والأمان .. نعم للإستقرار.. نعم للتنمية.. لا للفوضى.. لا للتخريب.. نعم للأمن والأمان .. نعم للإستقرار.. نعم للتنمية.. لا للفوضى.. لا للتخريب.. نعم للأمن والأمان .. نعم للإستقرار.. نعم للتنمية.. لا للفوضى.. لا للتخريب..

ابناء تعز يتعهدون بالاقتصاص لعبدالعزيز عبدالغني

جدد المشاركون في الاجتماع التضامني الموسع مع الشرعية الدستورية لمشائخ وأعيان ووجهاء محافظة تعز العهد والولاء والتأييد للشرعية الدستورية في ظل قيادة فخامة الأخ علي عبدالله صالح رئيس الجمهورية، باني نهضة اليمن الحديث.

مقدرين عالياً الجهود المخلصة لفخامة الأخ الرئيس في الحفاظ على الوطن وتجنيبه مغبة الانزلاق إلى مربع العنف والاقتتال.. مؤكدين تمسكهم بلغة الحوار والحل السلمي لإنهاء الأزمة السياسية التي طال أمدها.

ودانوا الأعمال والممارسات الخارجة على النظام والقانون التي تنفذها عصابة الانقلابيين والمنشقين الذين يريدون إسقاط الشرعية الدستورية والدفع بالوطن نحو الحرب والاقتتال.

وكـان مشائخ ووجـهـاء محافظة تعز قد ناقشوا خلال اجتماعهم التضامني الموسع مختلف التحديات التي تواجه الوطن بصفة عامة وتعز على وجه الخصوص جراء الانتهاكات والممارسات غير القانونية التي تنفذها المليشيات المسلحة التابعة لحزب الإصلاح. وفي الاجتماع ألقى عضو مجلس النواب الشيخ جابر عبدالله غالب رئيس فرع المؤتمر بالمحافظة كلمة أشاد فيها بدور أبناء تعز في مختلف مراحل النضال من أجل نهضة وتقدم الوطن وأمنه واستقراره.

مشيراً إلى أن المحافظة تمر بمرحلة مهمة تتطلب من أبنائها جميعاً اتخاذ موقف موحد لمواجهة دعـاة الفرقة والـتـمـزق والفتنة الذين يريدون الانحراف بالمحافظة عن مسارها الوطني التنويري الثقافي وهي التي حمل أبناؤها مشاعل الثقافة والتنوير إلى جميع المحافظات الأخرى .

كما ألقيت في الاجتماع عدد من الكلمات من قبل مشائخ تعز وممثلي مختلف القطاعات حيث أكدوا رفضهم المطلق لكل الأعمال الهمجية التي ترتكبها مليشيات المنشق علي محسن وحزب الإصلاح في زعزعة الأمن والسكينة العامة واستهداف رجال القوات المسلحة والأمن والمواطنين نظير تمسكهم بالشرعية الدستورية والنظام والقانون.

كما أكد مشائخ تعز أن دم شهيد الوطن عبدالعزيز عبدالغني ورفاقه الذين استشهدوا في جامع الرئاسة لن تذهب هدراً..مشددين على ضرورة تقديم كل المتسببين في تلك الجريمة إلى القضاء ليقول كلمته فيهم.

كما وقف الاجتماع أمام الاختلالات الأمنية التي تشهدها المحافظة والتأكيد على ضرورة مواجهة عصابات الليل بقوة واقتدار وكبح جماحها بالإضافة الى القضاء على أعمال السلب والنهب للممتلكات العامة والخاصة.

هذا وقد صدر عن الاجتماع بيان أكد التمسك الكامل بالثوابت الوطنية ورفض أية خيارات أخرى وتحت أي مسمى كان, والتمسك بأهداف ومبادئ الثورة اليمنية المباركة ٢٦ سبتمبر و ١٤ أكتوبر والنهج الديمقراطي القائم على التعددية السياسية كوسيلة مثلى للتداول السلمي للسلطة.

كما أكد البيان أهمية الوقوف صفا واحدا في وجه كل من يحاول الخروج على الثوابت الوطنية والوقوف إلى جانب الدولة في حماية المنجزات والمنشآت العامة والخاصة.

وأشار البيان أن شهيد الوطن الأستاذ عبدالعزيز عبدالغني أحد رجال الوطن العظماء والرمز الحيوي لأبناء محافظة تعز.

واستنكر البيان كل الاعتداءات الإجرامية الآثمة التي تعرض لها مشائخ ووجهاء المحافظة، داعين الأجهزة المختصة الى ضبط المعتدين وتقديمهم للعدالة.